دور الأسرة الجزائرية في الرعاية الاجتماعية لكبار السن

- دراسة ميدانية في مدينة باتنة – الجزائر.

The role of the Algerian family in the social care for the elderly.

-The study was condnated in Batna-Algeria-

صليحة غنام[1]

[1]كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية علم الاجتماع العائلي

[1]جامعة الحاج لخضر باتنة 1 (الجزائر)

[1]البريد الإلكتروني: Ghenamsaliha9@gmail.Com

تاريخ الاستلام: 2019/05/26 ؛تاريخ المراجعة : 2020/02/13 ؛ تاريخ القبول: 2020/03/31

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الميدانية إلى محاولة إلقاء الضوء على دور الأسرة الجزائرية في الرعاية الاجتماعية لكبار السن ،حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على استخدام المنهج الوصفي و قد تم جمع البيانات عن طريق الاستمارة على عينة قوامها**110** مسنا منهم **52** ذكور و **58** إناث تراوحت أعمارهم من **60** سنة فما فوق و ذلك باستخدام العينة العرضية.

و قد توصلت هذه الدراسة إلى استخلاص جملة من النتائج و التي يمكن تلخيصها في:

إن أكبر سنة لكبار السن كانت منحصرة ضمن الفئة بين **60** و**70** سنة و اقل فئة و صلت إلى 81 سنة فما فوق و إن توزيع كبار السن مثلث فيه نسبة الذكور أكثر من الإناث و سجل أن هناك تفشي وانتشار الأمية في وسط المبحوثين أيضا أسفرت الدراسة أن اغلب المدروسين يعيشون في أسر نووية حيث عبر أغلبية المبحوثين عن اعتناء الأسرة بشؤونهم الشخصية و المعيشية و كذلك بدورها الهام في خلق أجواء أسرية و اجتماعية تحرص على توطيد العلاقات الاجتماعية و الحفاظ على المكانة الاجتماعية للمسنين أضف إلى ذلك فإن جل المستجوبين أكدوا على مساهمة الأسرة في تكيف كبار السن مع وضعهم الجديد و المتمثل في مرحلة التقدم بالعمر.وبالتالي نجد أن أغلب أفراد العينة راضون عن مستوى الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم من طرف الأسرة التي يعيشون فيها.

إذن يمكننا القول أن الأسرة الجزائرية مهتمة بهذه الفئة خاصة عندما يتعلق الأمر بكبار السن.

الكلمات المفتاحية: دور، الجزائرية، الأسرة، الرعاية، كبار السن.

Abstract:

This stutdy aims at shedding hight at the role of the Algerian family in the socail care for the elderly. The investigation was conducted in Batna (A starte in the Easterm of Algeria) inorder to know whether the elderly people nowadays, especualy in this region are satisfied with the care provided to then. In this study we adapt the descriptive method and collect data by neans of questionnaire submitted to 110 persons (as a sample) in which we have 52 male and 58 female. Their age is more than 60 years old using the purposive sampling.The obtained data from this study reveled that the largest elderly proportion was recssive between 60 and 70yearsold whereas the least percentage was given to those whose age is more than81years old.Also,the present study signifies that the illiteracy phenomenon is well spread among the informants thongh most of then are living with such civilized families which try to take care of their social welfare and their needs beside the repntation they diserve so as not to be neglected.

In addition, the current study asserts that most of the intervienees confirmed that the family plays an important role in the elderly's life since it helps then orienting themselves especially in this period of old age. As a result we have found that most ofour informants feel satisfied with the social car provided by their families. Thus, we can say that the Algerain family is very heedful and feels interested especially when it comes to its elderly people**.**

Key words: Role, Algerian family, Care, Elderly.

مقدمة:

للأسرة مكانة مرموقة بين المؤسسات الاجتماعية العديدة والتي أقرتها المجتمعات الإنسانية المختلفة، وقد عمل قدمها وثباتها وتأكيد الديانات المختلفة عليها على دعم تلك المكانة الهامة التي تتميز بها. فالأسرة هي البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الفرد ومن خلالها يشعر بالأمان والاستقرار، والأسرة لا غنى عنها في كل مراحل عمر الفرد. وهي الملجأ الرئيسي لتقديم المساعدة والعون والرعاية لأفرادها من كبار السن. لذا فالأسرة لها دور رئيسي وهام في توفير الرعاية الاجتماعية وكل المتطلبات والمستلزمات المعيشية في حياة المسن ، وتستطيع الأسرة أن تقوم بهذا الدور المنوط بها حيث كان لكبار السن مكانة متميزة في الأسرة الجزائرية التقليدية، إلا أن موجة تطور العلوم واتساعها والتطورات الصناعية والتكنولوجية وكذلك النمو الاقتصادي السريع كان له الأثر الواضح على الأسرة الجزائرية التقليدية، مما أدى إلى سرعة تحول نطاق الأسرة الجزائرية والتي بدأت تتقلص تدريجيا إلى أن ظهرت الأسرة الجزائرية العصرية. وفي ضوء هذا التحول نجد أن كبار السن يعانون من حرمان نسبي من ذويهم القادرين فأصبح أفراد الأسرة لا يهتمون بتلك الالتزامات الإنسانية نحو كبار السن. حيث تراجع دور الأسرة الجزائرية في رعاية كبار السن، وهذا التغير في أداء الدور التقليدي أدى إلى تحولات من قيم التماسك والتلاحم الاجتماعي إلى قيم المدنية والاستقلالية.

وقد تضمنت خطة الدراسة ما يلي: **الإطار ألمفهمي للدراسة:**و يتضمن:

إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، أهداف الدارسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية في الدراسة، ثم تطرقنا إلى **الإطار النظري للدراسة** و يشمل: كبار السن في المجتمعات المتقدمة ، كبار السن في المجتمعات النامية، كبار السن في المجتمع الجزائري، دور الأسرة الجزائرية في الرعاية الاجتماعية لكبار السن.

الإطار الميداني للدراسة فقد تم تناول: مجالات الدراسة ، المنهج المستخدم، الأدوات المستعملة و العينة المستخدمة و أخيرا عرض نتائج الدراسة مع إعطاء بعض التوصيات و الاقتراحات حول موضوع الدراسة.

1. الإطار ألمفهمي للدراسة:

1-1-**إشكالية الدراسة:** إن الأسرة هي الوحدة الإنسانية الأولى منذ خلق الإنسان، فهي نظام اجتماعي قديم قدم النوع الإنساني نفسه فهي موجودة في سائر المجتمعات. وقد ثبت من التاريخ أن الأسرة أول الأنظمة الاجتماعية التي استمرت وعاشت آلاف السنين، وتظهر أهميتها القصوى لكونها تمثل الوحدة الأساسية في المجتمع، وتحرص على استمرار الجنس البشري والحفاظ عليه. والأسرة بطبيعة تكوينها تشكل جماعة لها من المقومات ما يجعلها قادرة على رعاية أفرادها. وهي أيضا تمثل الوسط الذي يتم فيه تهيئة الظروف الملائمة والمناسبة للعناية والحماية لأعضائها. فهي مصدر للإشباع المنظم والمناسب لجميع أفراد الأسرة، كما تقوم بدور رئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه.

ويبدوا من خلال أدبيات علم الاجتماع والأنتروبولوجيا الاجتماعية أن الأسرة الممتدة كانت هي النمط الأسري السائد في معظم المجتمعات البشرية، وفي هذا السياق نجد أن الأسرة العربية والجزائرية في الماضي وحتى بداية القرن كانت تمثل النمط التقليدي، الذي يضم في رحابه الأزواج والزوجات والأبناء والآباء والأجداد، وكانت الأسرة الجزائرية التقليدية تتميز بالترابط والتكافل والتعاون بين أجيالها وذلك بما يحكمها من عادات وتقاليد يسودها التماسك والترابط الذي يزيد من قوته وحدة المكان الذي يضمها.

ولقد أولت الأسرة الجزائرية الممتدة اهتماما بالغا بكبار السن والحرص على تحقيق التكافل الاجتماعي داخل الأسرة وذلك إدراكا بأهمية الأسرة في رعاية المسنين وتلبية متطلباتهم الأساسية وذلك في ظل التعاليم الدينية السمحاء والعادات والتقاليد التي كانت تجلهم وتدعوا لاحترامهم وتوقيرهم.

ولقد تطور نطاق الأسرة على مر الأيام وأخذ يضيق شيئا فشيئا حتى وصل إلى الحد الذي استقر عليه الآن، حيث أدى التغير والتطور الذي لحق بالمجتمعات نتيجة انتقاله من المجتمعات البسيطة إلى حالة المجتمعات المعقدة أكبر الأثر على وضع الأسرة الممتدة.

وبالتالي فإن دور الأسرة في رعاية كبار السن أصبح يتأثر بعوامل عديدة منها اختلاف ظروف الحياة المعيشية للأسرة الجزائرية مع زيادة ضغوطات وتعقيدات الحياة اليومية والتأثير السلبي للعولمة والمدنية على الأسرة، مما أدى إلى ظهور التزامات ومتطلبات عصرية جديدة للأسرة الجزائرية المعاصرة، وكل هذا أثر على دور الأسرة الجزائرية في تأمين العناية والرعاية لكبار السن.

1-2-**تساؤلات الدراسة:** وفي ظل هذه المعطيات يتبادر إلى ذهننا التساؤلات التالية:

1- ما هي خصائص كبار السن من حيث السن و الجنس؟

2- ما هو المستوى التعليمي لكبار السن؟

3- ما نوع الأسرة التي يعيش فيها كبار السن؟

4- هل للأسرة الجزائرية دور في توفير الاحتياجات الشخصية لكبار السن؟

5- هل للأسرة الجزائرية دور فيخلق وتوطيد العلاقات الاجتماعية لكبار السن؟

6- هل للأسرة الجزائرية دور في الحفاظ على المكانة الاجتماعية لكبار السن؟

7- هل للأسرة الجزائرية دور في تحقيق التكيف لكبار السن؟

8- ما مدى رضى كبار السن عن الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم من قبل الأسرة؟

1-3-**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة كما هو واضح في العنوان إلى إبراز دور الأسرة الجزائرية في الرعاية الاجتماعية لكبار السن.

- الإطلاع والتعرف علىسنوجنس كبار السن
- الإطلاع والتعرف على المستوى التعليمي لكبار السن.
- الإطلاع والتعرف علىنوع الأسرة الجزائرية التي يعيش فيها كبار السن.
- الإطلاع والتعرف علىنوع الأسرة الجزائرية التي يعيش فيها كبار السن.
- الإطلاع والتعرف على دور الأسرة الجزائرية في توفير الاحتياجات الشخصية لكبار السن.
- الاطلاع والتعرف على دور الأسرة الجزائرية في خلق وتوطيد العلاقات الاجتماعية لكبار السن والحفاظ علي المكانة
- الاطلاع والتعرف على دور الأسرة الجزائرية في تحقيق التكيف لكبار السن
- التعرف على مدى رضى كبار السن عن الرعاية الاجتماعية المقدمة من الأسرة

1-4- أهمية الدراسة:

- ترجع أهمية الدراسة لكون الأسرة تمثل مؤسسة هامة في المجتمع وعليها يرتكز بناء الفرد والمجتمع السليم والمتكامل.فهي التي تشرف على رعاية أعضائها وتزويدهم بالأمان والحماية والاستقرار في الأسرة والمجتمع ككل.

- أيضا لكون الأسرة لها دور كبير في مساعدة كبار السن باعتبارها الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع؛ وهي التي تتبنى أحوال ومشكلات جميع الأفراد الذين ينتمون إليها، فدراسة كبار السن في الأسرة وزيادة الاهتمام بهم في الحياة الأسرية، يمكن أن يشكل حجر الزاوية في أي خطوة تنموية والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم وحكمتهم في معالجة قضايا المجتمع.

1-5- تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم ضروري في البحث العلمي على وجه العموم و البحث الاجتماعي على وجه الخصوص، فكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح كلما سهل على القراء إدراك المعاني و الأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها.(حسن ، 1986، ص 164).

والمفاهيم الأساسية في هذه الدراسة هي:الدور،الأسرة،الرعاية،كبار السن.

-تحديد مفهوم الدور:

-مفهوم الدور لغة: مصدر: دار، الجمع: أدوار

الدور: مهمة ووظيفة.(مصطفى و آخرون، 1410، ص 36).

مفهوم الدور اصطلاحا:يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والأنتروبولوجيا بمعاني مختلفة، فينطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين، يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة تخضع لتقييم معياري إلى حد ما.(غيث، 2006، ص 358).

- ويعرف "لندبرج" الدور: بأنه نمط من سلوك الفرد أو المجتمع، يتحدد في ضوء ما يؤديه من أعمال وأقوال في جماعة معينة في إطار ثقافته.(بحث عن العلاقات الأسرية).

- **- مفهوم الدور إجرائيا:** هو مجموعة من الأنشطة والمهام التي يؤديها أفراد الأسرة والتي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة.

- تحديد مفهوم الأسرة:

- **مفهوم الأسرة لغة:** ورد في لسان العرب:الأسرة: هي الدرع الحصينة.(إبن منظور ، بدون سنة، ص 419).

ولم تكن كلمة الأسرة شائعة الاستعمال في القديم بل كانوا يعبرون عنها بقولهم لـــ الآل والأهل العيال.(الحفناوي، 2001، ص 06).

- مفهوم الأسرة اصطلاحا: لقد ورد مصطلح الأسرة famile بالفرنسية في كتابات "أرسطو" والتي ترجمها "دور كايم" في أواخر القرن الماضي واشتقها من كلمة "ألفة" بمعنى familale كمغاير لكلمة kinship بمعنى المعاشرة أو المعشر وقد اهتم قدماء المصريين في لغتهم الإغريقية القديمة إطلاق مصطلح الأسرة على العهود المتعاقبة بمصر القديمة، ويقدر علماء الأنتروبولوجيا والاجتماع الثقافي أن الأسرة بمعناها الحديث كجماعة مستقلة تحتمها علاقة الدم والرحم.(عفيفي، 2011، ص 14).

وقد أنشأت الأسرة بين العصرين الحجري والسيني منذ آلاف السنين قبل الميلاد حينما عرف الإنسان والمجتمعات البشرية الاستقرار المعيشي والملكية الجماعية ويشير المعنى الواسع للأسرة إلى مجموعة من الأفراد الذين يعتقدون فيما بينهم أنهم ينتمون إلى جماعة مستقلة داخل المجتمع، ويرتبطون الواحد بالآخر عن طريق روابط الدم blood أو الزواج marriage.(غنيم، و عمر ، 2008، ص 13).

وفيما يلي سنذكر بعض تعاريف الأسرة:

- **تعريف "أرسطو":** يعرف الأسرة بأنها أول اجتماع تدعوا إليه الطبيعة، حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق وإشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد.(الشناوي و آخرون ، 2001، ص 206).

أو هي: تنظيم طبيعي تدعوا إليه الطبيعة وهي اللبنة الأساسية في حياة المجتمعات البشرية.

- **تعريف "أوقيست كونت":** بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي بدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.(رشوان، 2000، ص 14).

- **تعريف "بارسونز":** إن الأسرة مثل كل الأنساق البنائية الأخرى تتكون من مجموعتين من الأدوار. المجموعة الأولى وهي مجموعة الأدوار الفطرية، والمجموعة الثانية هي الأدوار الاجتماعية المكتسبة، وتزيد هذه الأدوار من تماسك البناء الاجتماعي واستمراره.(رشوان، 2000، ص 91).

- **وتعرف الأسرة من الناحية القانونية (في قانون الأسرة الجزائرية) المادة 2:** جاء أن الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع، تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة.(وزارة العدل ، 2001، ص01).

- **مفهومالأسرةإجرائيا**: هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من زوج وزوجة وأطفال أو أكثر من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب مرتبطين بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويتميزون بمكان إقامة مشترك

وتعاون اقتصادي،ويحدث بينهم تفاعل وتعاون تبعا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع ويترتب على ذلك حقوق وواجبات بين أفرادها.

- تحديد مفهوم الرعاية:

- مفهوم الرعاية لغة: رعاية:مفرد: مصدر رعى وهي اسم مقتبس من كلمة الراعي والمهتم بالشيء والرعاية هي الحماية والاعتناء بالشيء.(مصطفى آخرون ،1410، ص 189).

- **مفهوم الرعاية اصطلاحا:** هي مجموعة من الخدمات التي يقدمها أفراد الأسرة لكبار السن العاجزين عن خدمة أنفسهم وذلك لوقايتهم من الوقوع في المشاكل وإشباع حاجاتهم خاصة الضرورية منها.

-مفهوم الرعاية إجرائيا:هي تلك الجهود التي يبذلها أعضاء الأسرة لتقديم المساعدة والرعاية والاعتناء بمسنيها، وفي شتى الجوانب الاجتماعية، حتى ينعم كبار السن بحياة مستقرة.

- تحديد مفهوم كبير السن:

- مفهوم كبير السنلغة:لقد استخدمت العرب ألفاظ مرادفة للفظ كبير السن لغة فتقول : شيخ ، أو هرم أو كهل و جميع هذه الألفاظ تدل على كبر السن.(إبن منظور، بدون سنة،ص 137).

- **مفهوم كبير السن اصطلاحا:** يرتبط لفظ كبير السن لدى بعض الباحثين في علم الاجتماع بسن معينة وهو سن 60 سنة فأكثر، وعرف بأنه الفرد البالغ من العمر 60 أو 65 عاما فأكثر والذي وصل إلى مرحلة من العمر تجعله غير قادر على الإنجاز و الابتكار لظروف صحية و بيئية و نفسية تحول دون تحقيق ذلك.(marchel, marydnxon, 1996,p 61). ومن هنا نجد أن بعضهم يتخذ أكثر من مقياس لتحديد هذه المرحلة فيتخذ العمر الزمني مقياسا يتعامل به مع عدد المسنين، والعمر البيولوجي وهو مقياس وصفي يتناول الجوانب العضوية للإنسان، والعمر الاجتماعي ويتناول فيه الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الفرد وعلاقاته بالآخرين، وأخيرا العمر النفسي ويحددها بالخصائص النفسية والتغيرات في سلوك الفرد وحاجاته ودوافعه.(السلحان، 1998، ص 15).

لقد عرف شيمبرز-Chambers-كبير السنب أنه ذلك الشخص الذي عاش عمر اطويلا استطاع من خلاله أن يكسب خبرات كثيرة و متنوعة لا تكون عند الشباب و متوسطي العمر، و عادة يحال على التقاعد بسبب النقص الحاصل في قدراته الجسمية و العقلية.(chambers,1985,p 401).

أ-**مفهومكبير السن إجرائيا**: هو كل إنسان ذكر أو أنثى بلغ ستون سنة أو أكثر أصبح عاجز عن رعاية نفسه وخدمتها إثر تقدمه في العمر نتيجة مجموعة من التغيرات و المشكلات الاجتماعية، لذا يحتاج كبير السن في هذه المرحلة من العمر إلى خدمة ورعاية أفراد الأسرة المحيطين به.

2-الإطار النظري للدراسة:

2-1- كبار السن في المجتمعات المتقـدمة: لقد أدى التقدم الاقتصادي والتحسن الصحي إلى زيادة أعداد ونسب شريحة المسنين في المجتمعات المعاصرة ففي حين كانت نسبة المسنين (60 سنة فما فوق) في دول أوروبا لا تتعدى 2% قبل الثورة الصناعية، نجدها تخطت هذا الرقم المقدر إلى نحو 9% في منتصف القرن التاسع عشر أي بعد الثورة الصناعية، ففي فرنسا على سبيل المثال سجلت نسبة المسنين، 10.2% عام 1850 و 23.6 % عام 1975.(الخياط، و موسى، بدون سنة).

وأوضحت دراسات الأمم المتحدة على أن عدد المسنين في العالم عام 1950 بلغ 250 مليون مسن وتصاعد إلى 350 مليون عام 1975 ووصل عددهم في 1995 إلى 590 مليون مسن.(أبو عوض ، 2008، ص 09).

وتوصلت دراسة أجريت في أوروبا بأنه يوجد في العالم أكثر من 600 مليون شخص مسن أكثر من 60 سنة هذا الرقم سيتضاعف في 2025 وسيصل إلى 2 مليار شخص سنة 2050، وأغلبية الأشخاص المسنين يعيشون في دول سائرة

في طريق النمو، وشيخوخة المجتمع تتميز بارتفاع الأمراض الغير المتنقلة: كأمراض القلب، السكري، الزهايمر وأمراض عقلية مرتبطة بالشيخوخة.(Bouckel, 2007, p 22).

كما ورد في إحصائيات عام 2012 أن أحجام شريحة المسنين تختلف باختلاف المجتمعات في العالم لتبلغ 25% في أوروبا الغربية، و 19% في أوروبا الشمالية، و 11 % في اليابان، و 11 % في قارة آسيا، و6% في قارة إفريقيا.(اليوم العالمي للمسنين، 2013).

كما ورد أيضا في إحصائيات هيئة الأمم المتحدة لسنة 2015 أنه يعيش في العالم نحو 900 شخص مسن.

ويلاحظ أن عدد الأشخاص المسنين يتزايد بوتيرة أسرع ثلاث مرات من تزايد عدد السكان في العالم وذلك بسبب تقدم الطب والعلاج الصحي.

2-2- كبار السن في المجتمعات النامية: إن التحول الديموغرافي الغير مسبوق الذي يشهده العالم سوف يؤدي إلى تصاعد المسنين في البلدان النامية إلى أربع مرات عما هو عليه.إذ يعيش نحو 360 مليون شخص مسن في المجتمعات النامية. حيث أشارت دراسة أنجزتها "لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا)" إلى ارتفاع نسبة المسنين الذي تضاعف عددهم في المنطقة العربية من 5.7 مليون عام 1980، إلى 10.4 مليون عام 2000 ثم 14 مليون عام2010.(عزام ، 2015، ارتفاع عدد المسنين في المغرب).

كما حققت المجتمعات العربية في القرن الماضي انخفاضا ملحوظا في نسبة الوفيات بلغ ما يقارب 50% على مدى ربع القرن فازداد توقع الحياة عند الولادة من 55سنة عام 1975 إلى 67 سنة عام 2000، بلغت أعداد كبار السن في البلاد العربية 5 مليون مسن عام 1975 ومن المتوقع أن تصل إلى 10.3 مليون عام 2000.

وقد أوضح "المنتدى العربي العالمي للثقافة والسلام" تدهور حال المسنين في المجتمعات العربية حيث يعيش 400 ألف من المسنين بدون مأوى و 100 ألف مسن عربي يعيشون في الشارع،

2-3- كبـــــار السن في المجتمع الجزائري:

إن كبر السن هو موضوع الساعة وهو مشكل اجتماعي كبير والذي يجب على الجزائر أن تركز عليه لأنها سوف تعرف شيخوخة في المستقبل، فالظاهرة لا تمس أوروبا العجوز أو الغرب فقط وإنما الجزائر أيضا وحسب التحقيقات الأخيرة التي أجريت من قبل منظمات أجنبية (فرنسية خاصة) أن المسنين في الجزائر عام 2050 سيصل عددهم إلى 12 مليون ما يمثل نسبة 25% من السكان.(Charrad, 2014).

وفي هذا الصددأشار "الديوان الوطني للإحصائيات" بالجزائر إلى أن عدد الأشخاص المسنين "تضاعف إلى الثلث حيث كان يقدر سنة 1977 بـــ 932.000 شخص مسن أي 5.8% من العدد الإجمالي للسكان مضيفا أن هذا الارتفاع في العدد يعكس التغيرات الهيكلية العملية التي يشهدها ديناميكية النمو الديموغرافي في الجزائر وارتفاع معدل الحياة الذي انتقل من 53.4% إلى 76.70% بين 1970 و2012.(2013/10/02 ،الجزائر تحصي أكثر من 3 ملايين مسن).

وشهد المجتمع الجزائري العديد من التغيرات على هيكل الأعمار حيث أن أعداد كبار السن في الجزائري في تزايد مستمر، وبدأت تدخل المراحل الأولى من الشيخوخة فأصبح الهرم السكاني في الجزائر يتميز باتساع قمته تدريجيا والتي تشكل كبار السن ولكنها نسبة ضئيلة مقارنة بدول العالم المتقدم.وقد توصلت دراسة إلى أن أعداد كبار السن في الجزائر وصلت نسبتهم عام 2010 إلى 7.7% من إجمالي عدد سكان الجزائر.(عيساني ، ظاهرة شيخوخة السكان في الجزائر و عوامل تطورها).

وحسب بيان "للديوان الوطني للإحصاء" فإن الجزائر تحصىأكثر من 3ملايين مسن (ما فوق 60 سنة) أي ما يعادل 8.1%من العدد الإجمالي للسكان المقدر بـــ37.9%في سنة 2012، وأيضا أوضح البيان الصادر بمناسبة "اليوم العالمي للأشخاص المسنين" أن عدد المسنين في الجزائر بلغ 3.048.00 شخصا في الفاتحجويلية 2012 وهو ما يمثل 8.1%من العدد الإجمالي للسكان.(2013/10/02 ،الجزائر تحصي أكثر من 3 ملايين مسن).

وفي سنة 2014 سجلت الجزائر نسبة كبار السن (60 سنة فما فوق) بـــ8.5%. وحسب أرقام "الديوان الوطني للإحصائيات" فإن نسبة الأشخاص المسنين تشهد ارتفاعا طفيفا منتقلةإلى 8.7%في سنة 2015 وتواصل نسبة كبار السن (60 سنة فما فوق) ارتفاعها بما يعادل 3.484.000 شخص مسن من بينهم 511.000 شخص يبلغون 80 سنة من العمر فما فوق.(2016/08/11، الجزائر تسجل ارتفاعا طفيفا في نسبة الأشخاص المسنين).

ومن المنتظر أن تبلغ نسبة الأشخاص المسنين مع آفاق 2030 أكثر من 14% من العدد الإجمالي للسكان أي ما يعادل 7 مليون شخص مسن في الجزائر كما تتوقع "الأمم المتحدة" أن عدد كبار السن (60 سنة فما فوق) في الجزائر سيصل مع آفاق 2050 إلى 7.5 مليون شخص مسن.

2-4-دور الأسرة الجزائرية في الرعاية الاجتماعية لكبار السن:

إن الجو الأسري المنسجم يعد من أهم العوامل التي تؤثر على صحة أفراد الأسرة بما فيهم كبار السن، حيث تحتاج هذه الفئة إلى رعاية اجتماعية خاصة من أفراد الأسرة، كما سنوضحها في النقاط التالية:

- **التعاون:** الأصل في رعاية المسنين أن تكون في نطاق الأسرة وفي المنزل الذي نشأ فيه الشخص وتربى وبنى حياة معينة فعلى الأقارب من أولاد أو إخوة أو غيرهم توفير الرعاية الكريمة المستطاعة لفئة كبار السن، والتي تزداد حاجتهم إلى المعاونة والمساعدة من قبل الآخرين بسبب ضعفهم وعجزهم، حيث أكد العديد من الباحثين أن معظم كبار السن يجدون صعوبة في القيام بأشياء تخص حياتهم الشخصية مثل: خلع الملابس، الاستحمام دخول المرحاض، إعداد الوجبات البسيطة، القيام بأعمال منزلية خفيفة، وذلك بسبب ضعفهم والخوف من التعرض للسقوط والمتاعب الجسدية.

- **العلاقات الاجتماعية:** تتناقص قدرات كبار السن على التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية بديلة للعلاقات الاجتماعية التي فقدوها بموت الأصدقاء، فتقل الصداقات وتتقلص الأنشطة الاجتماعية في مرحلة كبر السن، ويعزف كثيرون من كبار السن عن الزيارات والرحلات والحفلات والأنشطة العامة.

وبالتالي فإن للأسرة دور كبير وهام في تعزيز العلاقات الاجتماعية لكبار السن ذلك لأن مرحلة الشيخوخة وما يصاحبها عادة من تقاعد عن العمل وعزله عن قطاع كبير من المجتمع تؤدي إلى زيادة إحساس المسنين بالوحشة، وليس من شك أن المسن يكون أكثر حاجة إلى تدعيم علاقاته الاجتماعية لمواجهة تلك المتغيرات الاجتماعية وفي مقدمة ما يحتاج إليه المسن تدعيم العلاقات الأسرية في مواجهة تغير العادات والتقاليد من جيل إلى جيل، وما يترتب عليه من اختلاف الآراء والاتجاهات بين جيل الأجداد وأجيال الآباء والأحفاد.(إبراهيم، 1997، ص 175).

كما أن تدعيم العلاقات الاجتماعية مع الأقران وباقي فئات المجتمع تساعد على خلق وتقوية العلاقات الاجتماعية، وتحول بين المسنين وبين المشكلات المترتبة على بقائهم في المنزل كما أنها، تساعدهم على شغل وقت فراغهم بطريقة إيجابية، وتعمل على استمرارية ربطهم بالحياة والناس.(شاذلي ، 2001، ص 163). ومشاركة المسنين في الحياة الاجتماعية لمجتمعاتهم وتحقيق أكبر قدر من الاندماج بينهم وبين الفئات العمرية الأخرى في المجتمع، والحد من عزلهم عن نسيج المجتمع.

- **المكانة الاجتماعية:** يساهم أفراد الأسرة بالحفاظ على المكانة الاجتماعية لكبار السن وعلى دورهم القيادي في الأسرة، وقد يكون من المفيد أسريا واجتماعيا العمل على مشاركة كبار السن في اتخاذ القرارات على المستوى العائلي. حتى تتاح الفرصة باستمرار لإثراء عمليات التجديد والتطوير الاجتماعي.

ولعل أهم مرتكزات رعاية المسن داخل نطاق الأسرة أن يعمل جميع أفراد الأسرة على الاهتمام بالمسن. باعتباره فردا من أفراد الأسرة وأن بلوغه سنا متقدمة لا يستوجب التقليل من أهميته داخل الأسرة بأي حال من الأحوال.(حميش، بدون سنة، ص 187).

- التكيف الاجتماعي: التكيف الاجتماعي Social adaptation ويقصد به مدى قدرة الفرد على الاستقلال وكسب العيش دون مساعدة الغير، بالإضافة إلى قدرته على إنشاء علاقات شخصية واجتماعية مع الآخرين في حدود الإطار الاجتماعي.(العطية ، 2008، ص 40).

ويتأثر التكيف الاجتماعي لكبار السن بعدة عوامل خاصة بالمسنين، كالحالة الصحية والاقتصادية والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والرعاية التي يحظى بها المسنون من قبل المجتمع. والثانية خاصة بالآخرين من أفراد المجتمع واتجاهاتهم نحو المسنين ونظرتهم إليهم ومدى تقبلهم لهم والرعاية التي يحظى بها كبار السن من قبل المجتمع، كما تختلف أساليب التكيف الاجتماعي في مرحلة كبر السن من شخص إلى آخر وفق خصائص كل منهما النفسية وظروفه الاجتماعية،

3- الإطار الميداني للدراسة:

3-1- مجـــالات الدراســـة:

- المجال المكاني: ولقد تم اختيار مدينة باتنة لإجراء الدراسة الميدانية في الأحياء التالية: (بارك أفوراج، سلسبيل، 84 مسكن)

- المجال الزماني: ويمثل الفترة الزمنية لإجراء الدراسة الميدانية الاستطلاعية وإلى غاية ملئ الاستمارات النهائية وذلك ابتداء من: 2017/10/09 إلى 2017/12/10.

وتم إجرائها على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** وتمثل هذا المرحلة الدراسة الاستطلاعية وذلك بتجريب الاستمارة الأولية على عينة مصغرة تقدر بـــ 15 مسنا وذلك بداية من2017/10/09 إلى غاية 2017/10/18.

- **المرحلة الثانية:** وتتمثل في التطبيـــق النهـــائي للاستمـــارة وقد استغرقت هذه المرحلة من 2017/10/23 إلى 2017/12/10.

- **المجال البشري**: يتمثل مجتمع الدراسة في فئة من كبـــار السن والذي بلغ عددهم 110 مسنـــا من الجنسين (58 ذكور و 52 إناث).

ويقيمون مع أسرهم في مدينة باتنة بالأحياء (بارك أفوراج، سلسبيل، 84 مسكن).

3-2- منهج الدراسة:وقد تم استخدام **المنهج الوصفي the descriptive méthode**.

3-3- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

ولقد تم الاعتماد في هذا العمل على جملة من الأدوات وفقا لطبيعة الدراسة وتبعا للمنهج العلمي المستخدم في دراستنا.

وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي:**الملاحظة، المقابلة،الاستمارة:**

وقد تضمنت الاستمارة 08أسئلة.

3-4- العينة المستخدمة في الدراسة: وفي دراستنا الحالية اعتمدنا على اختيار العينـــة العرضية AccidentalSample وهي إحدى نماذج العينة غير الاحتمالية وهي من أكثر نماذج العينات التي تستخدم في الحياة اليومية و تتكون بأخذ الحالات المتاحة حتى يتم التوصل إلى الحجم المطلوب من العينة و تتكون العينة العرضية من الأفراد الذين تقابلهم الباحثة بالصدفة ليشكلوا عينة البحث.

3-5- تحليل وتفسير البيانات الميدانية وعرض النتائج:

جدول رقم (01): يوضح سن أفراد العينة

السـنـــــــن	التكرارات	النسبة المئوية%
[70-60]	57	%51.81
[80-71]	41	%37.27
81 فما فوق	12	%10.90
المجمـــــوع	110	%100

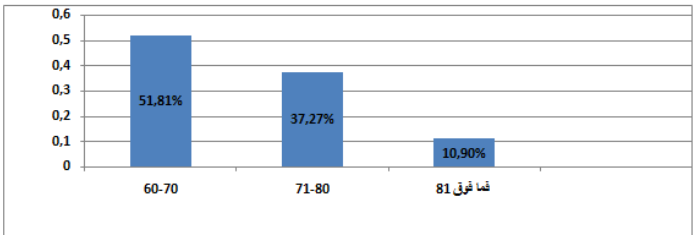

يتضح من المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 51.81% من أفراد العينة يتروح بين الفئة من 60-70 سنة، بينما صرحت نسبة 37.27%منالمبحوثين أن سنهم يقع بين الفئة 71 إلى 80 سنة، وأجابت نسبة 10.90%منالمبحوثين بأن سنهم من 81 سنة فأكثر.

جدول رقم (02): يوضح جنس أفراد العينة

الجنـــــــس	التكرارات	النسبة المئوية%
ذكـــــــور	58	%52.72
إنـــــــاث	52	%47.27
المجمـــــوع	110	%100

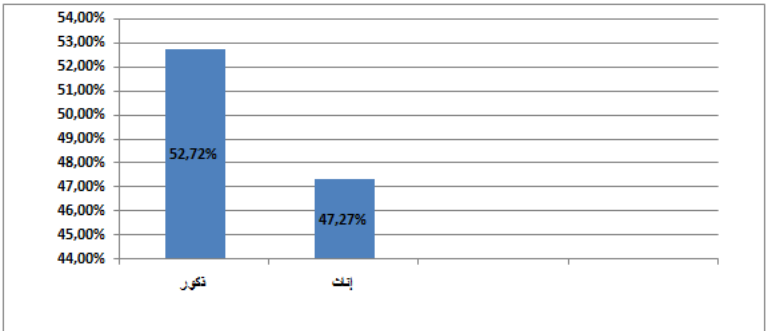

تفيد القراءة الإحصائية للنتائج المعروضة في الجدول أن توزيع كبار السن حسب متغير الجنس قد مثلت فيه نسبة الذكور من كبار السن 52.72%،مقابل نسبة 47.27%من نسبة الإناث.

جدول رقم (03): يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية%
دون مستوى	48	%43.63
يقرأ ويكتب	33	%30
ابتدائي	18	%16.36
متوسط	10	%09.09
ثانوي	00	%00
جامعي	01	%0.90
المجموع	110	%100

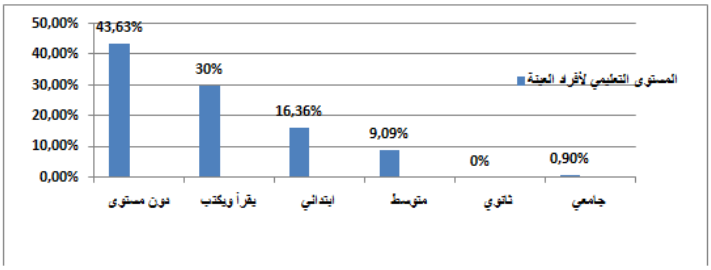

على ضوء ما يمليه لنا هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة 43.63%من أفراد العينة صرحت بأنها دون مستوى أي لا تعرف القراءة ولا الكتابة، بينما أكدت نسبة 30% من أفراد العينة بأنهم يجيدون القراءة والكتابة، وأفادت نسبة 16.36%من كبار السن بأنه لديهم مستوى الابتدائي، وصرحت نسبة 09.09%منالمبحوثين أن مستواهم التعليمي متوسط، وغاب عن الظهور تماما مستوى التعليم الثانوي أي 00%، وأجاب شخص وأحد فقط من مجموع أفراد العينة أنه حاصل على شهادة عليا ولديه مستوى جامعي وذلك بنسبة بلغت 0.90%.

وعموما تدل الشواهد الكمية على أن المستوى التعليمي لعينة الدراسة متدني وهي إحدى السمات التي تتميز بها هذه الشريحة العمرية.

جدول رقم (04): يوضح نوع أسر أفراد العينة

نوع الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية%
أسرة ممتدة (كبيرة)	33	%30
أسرة نووية (صغيرة)	77	%70
المجموع	110	%100

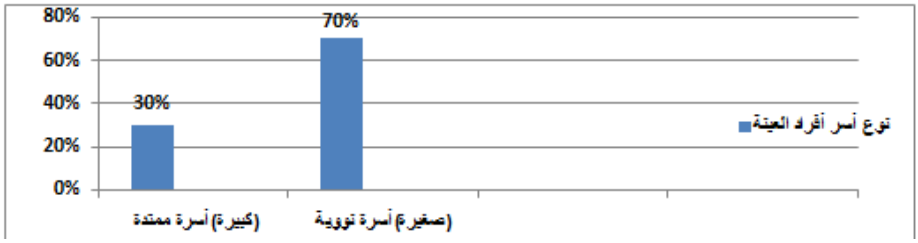

من خلال النتائج الأولية المتحصل عليها يتضح لنا أن نسبة 30% من المبحوثين صرحوا بأنهم يعيشون في أسر ممتدة كبيرة تتضمن العديد من الأفراد، بينما أفادت النسبة المتبقية من المبحوثين بأنهم يعيشون في أسر نووية صغيرة العدد وذلك بنسبة مقدرة بـــ 70%.

وما يستخلص عموما أن البناء الاجتماعي في الجزائر مؤخرا شهد تغيرات وتحولات اجتماعيه متنوعة في الأسرة الجزائرية الممتدة، والتي كانت هي السائدة في الماضي، أما الآن أصبحت الأسرة النووية الصغيرة منتشرة في المجتمع الجزائري بشكل كبير.

جدول رقم (05): يوضح مساعدة أفراد العينة في الحاجات الشخصية

الحـــاجـــات الشخصيـــة / نـــوعـــهـــا	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
	106	%96.36	04	%03.63
إعـداد الطـعـــام	70	%63.63		
تنظيـــــف الغرفة	106	%96.36		
الاستحمـــام	59	%53.63		
غســل المــلابـــس	106	%96.36		
خلع وتبديل الملابس	00	%00		
تنـــاول الطعـــام	00	%00		
دخـــول دورة المياه	00	%00		
المجمـــــوع	341	/	04	%03.63

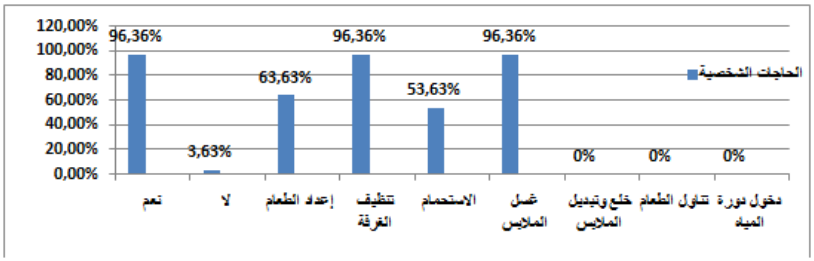

يتضح لنا أن النسبة الغالبة من المبحوثين أجابوا عن مدى عناية الأسرة بكبار السن خاصة في توفير احتياجاتهم الشخصية الخاصة بهم وذلك بنسبة مقدرة بـــ 96.36%،وهنا نشير إلى أن المساعدة المقدمة من الأسرة تتمثل فيما يلي: إعداد الطعام حيث بلغت النسبة 63.63%، وغسل الملابس وتنظيف الغرفة للمسنين بلغت نسبة إجاباتهم 96.36%.

تليها بعد ذلك نسبة 53.63% من المبحوثين الذين صرحوا بمساعدتهم على النظافة والاستحمام، وذلك لعدم قدرتهم على القيام بذلك خاصة لكبار السن المصابون بأمراض مزمنة، وأجاب جميع المستجوبين عن قدرتهم على تناول الطعام وخلع وتبديل الملابس ودخول دورة المياه، لذا فإن الأسرة لا تتدخل في هذه الأمور طالما المسن قادر على القيام بها.وبالتالي ظهرت النسبة منعدمة تماما لهذه الحاجات الثلاثة، بينما أجابت النسبة المتبقية 03.63%منالمبحوثين عن عدم حصولها على هذه العناية الأسرية خاصة وأن شريحة المسنين بأمس الحاجة لتوفير احتياجاتها الشخصية والضرورية لاستمرار حياتهم المعيشية.

وهذه النتائج تكشف بوضوح وجلاء عن مدى أهمية دور الأسرة في مساعدة مسنيها على تلبية احتياجاتهم اليومية لأنه يصعب على كبار السن الاعتناء بأنفسهم و نظافتهم، و لهذا يجب على المحيطين بهم أن يقوموا بالاهتمام بهم و هذا

يتطلب مساعدتهم على الاستحمام،الغسل،القيام بالأعمال المنزلية، طهي الطعام....الخ، والاعتناء بهم و بشؤونهم المعيشية و الشخصية و تلبية احتياجاتهم اليومية حتى أحيانا البسيطة منها ،و هذا نظرا لتدني القدرات البدنية للمس نوعد مقدرته على القيام بال أعمال اليومية الخاصة بهم ما يجعله في حاجة دائمة لمن يعتني بشؤونه.

جدول رقم (06): يوضح العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة

العلاقات الاجتماعية	نعم		لا	
	ت	%	ت	%
الأطـــراف المعنية	104	%94.54	06	%05.45
الجيـــــــــران	81	%73.63		
الأقـــــــــارب	69	%62.72		
زمـــلاء العـــمـــل	55	%50		
المجمـــــــــــوع	205	/	06	%05.45

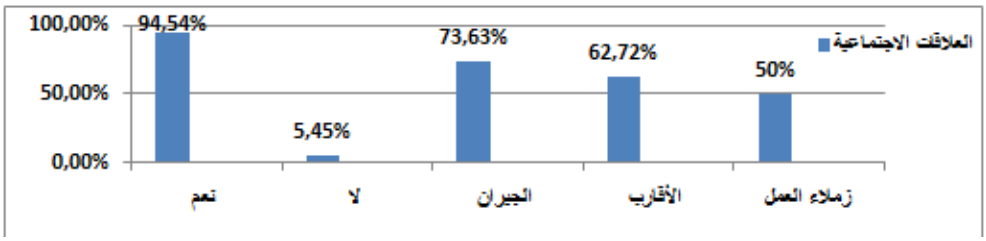

ما يمكن ملاحظته من خلال المعطيات التي يتضمنها الجدول أن المبحوثين الذين ساعدتهم الأسرة على تكوين علاقات اجتماعية بلغت نسبتهم 94.54%، حيث أجابت نسبة 73.63% من أفراد العينة عن نجاح علاقاتهم الاجتماعية مع الجيران، بينما أفادت نسبة 62.62%من أفراد العينة عن توطيد علاقاتهم مع أقاربهم، ومثلت نسبة 50% من أفراد العينة الذين أجابوا عن تذكر وتجديد علاقاتهم الاجتماعية بزملاء العمل والمحافظة على إبقائها.

وبالتالي فإن الأسرة لها دور كبير في المساهمة على توفير بيئة مناسبة لكبار السن و ذلك بخلق جو اجتماعي من حيث مراعاتها في جلوس المسنين مع زملائهم و أصدقائهم، للحديث و المناقشة و الفكاهة و الاستماع لمشاكل الآخرين، و هذا لإسعادهم و الرفع من معنوياتهم من جديد، وذلك ضروري للغاية لمساعدة كبير السن على استعادة ثقته بنفسه و إدخال شعور البهجة إليه.

جدول رقم (07): يوضح محافظة الأسرة على المكانة الاجتماعية لأفراد العينة

المكانة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية %
نعـــــــم	90	%81.81
لا	20	%18.18
المجمـــــــوع	110	%100

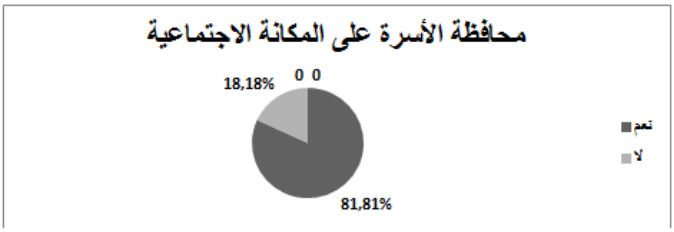

على ضوء البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 81.81% من أفراد العينة صرحوا بأن الأسرة تقوم بدورها اتجاه مسنيها، وذلك في الحفاظ على مكانتهم داخل الأسرة وفي المجتمع ككل، ونشير إلى أن هناك بعض الأسر والتي يعيش فيها كبار السن لا تهتم بمكانة المسن سواء كان ذلك داخل الأسرة أو خارجها وقد عبر المستجوبين عن ذلك بنسبة وصلت إلى 18.18%.

جدول رقم (08): يوضح العناية الأسرية لتكيف أفراد العينة

العناية على التكيف	التكرارات	النسبة المئوية%
نعـــــــم	110	%100
لا	00	%00
المجمــوع	110	%100

يبدوا من خلال الأرقام التي يظهرها الجدول أعلاه أنجل المستجوبين أكدوا بمدى مساعدة الجو والوسط الأسري الذي يعيشون فيه على التكيف حيث سجلت النسبة 100%، ولم يصرح أي مبحوث عكس ذلك.

و تدل الشواهد الكمية المتوصل إليها أن للأسرة دور هام في مساعدة كبار السن على التكيف مع وضعهم الجديد و إكسابهم مهارات التكيف، وهذا لتغذية آليات اندماج المسنين في الحياة الاجتماعية مع فئات عمرية مختلفة سواء أكان ذلك داخل الأسرة أو في المجتمع.

جدول رقم (09): يوضح الرضي عن الرعاية الاجتماعية لأفراد العينة

الرضي عن الرعاية الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية%
نعـــــم	106	%96.36
لا	04	%03.63
المجمـــــــوع	110	%100

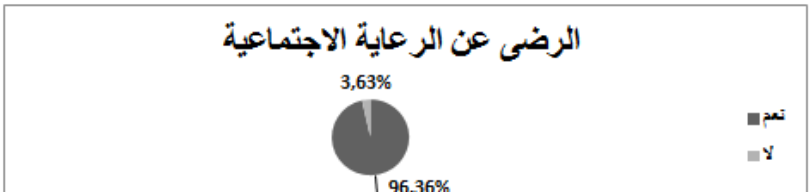

يتأكد بشكل واضح من خلال الأرقام الإحصائية المثبتة في الجدول أن الغالبية الساحقة من أفراد العينة صرحوا عن رضاهم عن مستوى الرعاية الاجتماعية الأسرية المقدمة لهم، وذلك بنسبة بلغت 96.36%، في حين صرّحت نسبة 03.63% من أفراد العينة من الإهمال الأسري في تحقيق الرضى عن مستوى الرعاية الاجتماعية لمسنيها.

وتؤكد النتائج أن الأسرة توفر كافة أوجه الرعاية الاجتماعية، وذلك لتسهي لحياة كبار السن الاجتماعية و علاقاته الأسرية ليعيش في نطاق الدفئ الأسري المريح.

3-6- نتائج الدراسة:

- خلصت الدراسة إلى أن أكبر نسبة لكبار السن كانت منحصرة ضمن الفئة بين 60 و 70 سنة، و أقل فئة وصلت إلى 81 سنة فما فوق.

- أسفرت الدراسة أن توزيع كبار السن مثلت فيه نسبة الذكور أكثر من الإناث.

- بالنظر لما أسفرت عنه نتائج الدراسة فيما يتعلق بالمستوى التعليمي لكبار السن نجد أن هناك تفشى و انتشار الأمية في وسط كبار السن.

- أشارت الدراسة أن أغلب المدروسين ينتمون إلى أسر نووية صغيرة.

- كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين أعربوا أن الأسرة تعتني بكبار السن وتعمل على مساعدتهم في المهام الشخصية اليومية وفي شؤونهم المعيشية و تلبية احتياجاتهم و مستلزماتهم اليومية.

تأكد من أفراد العينة الذين شملتهم الدراسة بأن الأسرة تقوم بدورها في خلق أجواء أسرية و اجتماعية لأفرادها و تحرص على توطيد العلاقات الاجتماعية خاصة لمسنيها، و ذلك لرفع معنوياتهم و إدخال شعور الفرح و البهجة في قلوبهم.

- أثبتت الدراسة أن غالبية المستجوبين أكدوا بأن الأسرة تساهم كثيرا في الحفاظ على المكانة الاجتماعية لكبار السن و منحهم الإحساس بأهمية وجودهم داخل الأسرة.

- تبين أن جل المدروسين أكدوا على مساهمة الأسرة في تكييف كبار السن مع وضعهم الجديد و المتمثل في مرحلة التقدم بالعمر و أيضا التقاعد عن العمل.

- أتضح أن أغلب المبحوثين راضون عن مستوى الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم نطرف الأسرة التي يعيشون فيها.

توصيات واقتراحات:

وفي ختام هذه الدراسة أسوق هذه الاقتراحات والتوصيات التي أرى أنها جد نافعة للمساهمة في التخفيف من حدة المشكلة وهي:

- يجب الحفاظ على الترابط والتكامل الأسري خاصة القيم الاجتماعية التي يتميز بها المجتمع الجزائري خاصة والمجتمعات العربية بصفة عامة تجاه كبار السن.

- تنمية الوعي بأهمية دور الأسرة تجاه كبار السن و تضافر الجهود الأسرية والاجتماعية وذلك بتوفير المساعدة في الوسط الأسري عند الحاجة مما يسمح من إراحة أفراد الأسرة والقيام بدورهم كما ينبغي.
- توجيه الأسرة إلى تأصيل واحترام كبار السن بداخل نفوس الأبناء والعرفان بالجميل وترجمة ذلك بسلوكات واضحة.

قائمة المراجع:

1/ الكتب بالعربية:

1. إبراهيم ، سيد سلامة.(1997). **رعاية المسنين- قضايا و مشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة**. الإسكندرية:المكتب الجامعي للكمبيوتر و النشر و التوزيع.

2. أبو عوض ،سليم.(ط1). (2008). **التوافق النفسي للمسنين**. عمَّان:دار أسامة للنشر و التوزيع.

3. حسن، عبد الباسط محمد . (1986).**أصول البحث الاجتماعي**.القاهرة: مكتبة وهبة.

4. الحفناوي ،حسن بن محمد **.(** ط1).(2001)**. الأسرة المسلة وتحديات العصر.** أبو ظبي**:**الإمارات العربية المتحدة المجمع الثقافي.

5. حميش، عبد الحق.(بدون سنة)**.رعاية الشيخوخة في الإسلام**. بيروت**:** دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع.

6. رشوان ،حسن عبد الحميد أحمد .(2007). **البناء الاجتماعي الأنساق و الجماعات**.الإسكندرية : مؤسسة ثبات الجامعة.

7. رشوان ،عبد المنصف حسن علي .(2000).**ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة**.الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

8. السلحان، عبد الله ناصر.(ط1) .(1998). **رعاية المسنين في الإسلام**. الرياض**:** فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

9. شاذلي ، عبد الحميد محمد. (2001). **التوافق النفسي للمسنين**. الإسكندرية:المكتبة الجامعية.

10. الشناوي ،محمد حسن وآخرون.(ط1).(2001). **التنشئة الاجتماعية للطفل**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

11. العطية، أسماء عبد الله .(ط1).(2008)**. برنامج تنمية السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية**. الإسكندرية**:** مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.

12. عفيفي،عبد الخالق محمد.(2011) . **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**.الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

13. غنيم،السيد رشاد . السيد عمر، نادية .(2008). **دراسات في علم الاجتماع العائلي**. الإسكندرية**:** دار المعرفة الجامعية.

2/ الكتب بالأجنبية:

1- Chambers, dictionary.(1985).edited by E-Kiykpatrick chambers.London

2- Charrad,Hicham(28 Octobre 2014). colloque national sur la vielle sement démographique.Algérie:universitéBéjau..

3- M.jean, Marie Bouckel.(février 2007). la situation des personnes agées en Europe. rapport de la commisions des questions sociales de la santé et de la famille .FranceM Groupe socialiste.

4- Marydnxon ,Mary Marchal.(1996).social work with older peaple third Edition.London: macmillan press ltd.

3/ معاجم وقواميس:

14. ابن منظور.(جزء 13). (بدون سنة)**.لسان العرب**. بيروت: دار صادر.

15. غيث، محمد عاطف.(2006). **قاموس علم الاجتماع**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

16. مصطفى ،إبراهيم وآخرون.(جزء1).(1410ه). **المعجم الوسيط** .اسطنبول: دار الدعوة.

4/ الدوريات:

1- الخياط، سلوى لطفي . عيسى، حسن السعيد . **الأسرة العربية والسكان- تحديات المشكلات الصحية**. دورية علمية متخصصة محكمة. يصدرها المشروع العربي لصحة الأسرة.

2- وزارة العدل.(2001).**قانون الأسرة**.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

3/ مواقع إلكترونية:

1- (2013/10/01). **اليوم العالمي للمسنين**.arabic.bayynat.org.lb

2- (2013/10/2). **الجزائر تحصي أكثر من 3 ملايين مسن**. www.echoroukanline.com

3- عزام،إسماعيل .(2015/10/15). **ارتفاع عدد المسنين في المغرب مقابل تراجع نسبة الأطفال**.

4- (2016/08/11). **الجزائر تسجل ارتفاعا طفيفا في نسبة الأشخاص المسنين في2015**. www.aps.dz arabic.cnn.com

5- **بحث عن العلاقات الأسرية**.www.ibtesam.com

6- عيساني نور الدين .**ظاهرة شيخوخة السكان في الجزائر وعوامل تطورها**. الجزائر: قسم علم الاجتماع. جامعة الجزائر2.revues.univ-auargla.dz.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

صليحة غنام ،(2020) **دور الأسرة الجزائرية في الرعاية الاجتماعية لكبار السن** (دراسة ميدانية في مدينة باتنة – الجزائر) **،** مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12(01)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 615- 630 .